

صار الجنس مع هيلارى واجب عائلى يشوبه الوفاق وتعيبه الرزانة وتتخلله أحاديث العمل والعلاقات العامة!.. أما مع جينيفر فقد امتزج غالبا بالنزق والجنون وأحاديث الشبيق والنميمة عن الأصدقاء والمعارف!.

كان كلما أحس الملل فى بيته مع هيلارى وهى ترضع طفلتهما شيلسى أو تغير لها ملابسها المبتلة، ذهب إلى جينيفر وعطرها. كانت بمثابة زوجة ثانية، عاشرها أكثر من أثنى عشرة سنة، حتى صار من حقها أن تطالبه بتطبيق هيلارى والافتقارن بها!.. تهرّب كثيراً وراوغ مراراً، فلما قرر خوض معمة الرئاسة نصحه صديق صباه ونائبه الآن "أل جور" أن يتعد عن كل مايسىء الى سمعته، وبالذات الراقصة المغنية، وأن يحرص على الظهور بمظهر الأب الأسرة المحب الوفى، فكان لا بد أن يهجرها ويشكل حاسم، ليبدأ جولاته الانتخابية مصطحباً هيلارى وصبيته شيلسى، يقبلهما على الملأ مقدماً للمشاهدين نموذج الأسرة الجنوبية المتناسكة.

اغتاظت جينيفر، وأكلت الغيرة قلبها وعقلها، ثم يبدو أنها سكرت وثلمت، وثرثرت بأحاديث هابطة لجلة تافهة عن علاقاتها به، ولعلها ظنت أنها سوف تسقطه فى انتخابات الرئاسة فيعود الى اركنصو والى مخدعها، لكن ظننها خاب، وصار الرئيس!.. ثم ظهرت الموظفة الدميمة "بولا جونز" واتهمته بالتحرش بها جنسياً عندما كان حاكماً لولاية أركنصو، مع أن العكس هو الصحيح، ولهذا كرهته وحقدت عليه وجرتة الى المحاكم وهو الرئيس، وفهم الأمريكان ملعوبها وتجاهلوها، إلا ذلك الشخص المقيت المريب المدعى المستقل "كينث ستار" الذى راح ينبش فى ماضى الرئيس